للعيون التي حفظتْ ظلَّهُ ،
وكان يرى ما تراه العيون التي حفظت ظلَّهُ ،
كان مزدحما
بالأزقة والذاهبين الى السجن والسينما
والليالي التي امتلأت بالليالي
وباللغةِ الفاسدهْ .
وكان يودِّعني كلما جاءني ضاحكاً
ويراني وراء جنازتِهِ
فيطلّ من النعشِ :
هل تؤمن الآن أنهمُ يقتلون بلا سببٍ ؟
قلتُ :مَنْ هُمْ ؟
فقالَ :الذين اذا شاهدوا حُلُما
أعدُّوا له القبرَ والزهرَ والشاهدهْ .

..وكان يحبُّ وينسى
ويسألني دائماً :يا صديقي لماذا أُحبُّ وأنسى التي سأحبُّ ، ونبقى غريبين في مصعدٍ ينظران الى الساعةِ الجامدهْ ؟
يحبُّ وينسى .ويذكر شكل النباتات حول الدروب التي خرجتْ من شمالِ فلسطين في شهر مايو ولم ترجعِ
الأُغنياتُ التي ودَّعتْ نازحا
والأغاني التي استقبلتْ فاتحا
تتشابهُ ،
قالَ :أفكَّرتَ في الانتحار قليلاً ؟
نعمْ
ألأنَّ الرفاقَ يخونون مثل الغدير